Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأخذ أبوها من شعرها وأظافرها، وأصلح من شأنها، وزوّجها رجلا من أهله؛ فوقع بينها وبينه ذات يوم ما يقع بين المرأة وبَعْلها فعيَّرها، وقال: يا مجنونة! واللّه إن نشأت إلا فى الجن.

فصاحت وولولت بأعلى صوتها، فإذا هاتفٌ يهتف: يامعشر بنى الحارث؛ اجتمعوا وكونوا حيّا كرامًا، فاجتمعنا فقلنا: ما أنت - رحمك اللّه؟ فإنا نسمع صوتًا ولا نرى شخصًا! فقال: أنا رابٌّ[1] فلانة، رعيتُها فى الجاهلية بحسبى؛ وصُنْتُها فى الإسلام بدينى، والله إن نلت منها محرّمًا قط! واستغاثت فى هذا الوقت، فحضرتُ فسألتها عن أمرها، فزعمت أن زوجها عيّرها بأنها كانت فينا، وواللّه، لو كنت تقدمت إليه لفقأتُ عينيه! فقلنا: يا عبد اللّه؛ لك الحباء والجزاء والمكافأة! فقال: ذلك إليه (يعنى الزوج)!

فقامتْ إليه عجوز من الحىّ، فقالت: أسألك عن شىء؛ فقال: سَلى! قالت: إن لى بنيةً أصابتها حَصْبة[2]، فتمزَّق رأسها، وقد أخذتها حُمَّى الرِّبْع[3]؛ فهل لها من دواء؟ قال: نعم! اعمدى إلى ذباب الماء الطويل القوائم الذى يكون على أفواه الأنهار، فخذى منه واحدة، فاجعليها فى سبعة ألوان عهن[4]، من أصفرها وأحمرها وأخضرها وأسودها، وأبيضها وأكحلها وأزرقها، ثم أفْتلى ذلك الصوف بأطراف أصابعك، ثم اعقديه على عضدك؛ ففعلت أمها ذلك، فكأنما نشطت من عقال!

المنتقى من أخبار الأصمعى ص ١٣

---

(١) راب: كافل.
(٢) الحصبة: بثر يخرج بالجسد.
(٣) الربع فى الحمى: أن تأخذ يوما وتدع يومين، ثم تجىء فى اليوم الرابع.
(٤) العهن: الصوف.